1991 uuuu - 0002a - 12

لبنان

مواطنون لبنانيون اختطفتهم «القوات» وحولتهم الى رهائن لدى «اسرائيل» :

الدولة التي قامت بعد سنوات طويلة من الحرب المدمرة تبدو غير قادرة على قول الحقيقة او اتهام مجرم او محاكمة مسؤول او فتح تحقيق، فقد فتحت كل الملفات المتعلقة بالاوضاع المعيشية والاقتصادية والسياسية والامنية ولم تنفض الغبار عن اهم الملفات انسانية الذي يتعلق بقضية المخطوفين .

هذه القضية اخذت منحى خطيراً منذ السنة الماضية عندما تحدثت وكالات الانباء عن عملية نقل معتقلين من سجن «ادونيس» التابع للقوات اللبنانية الى داخل الكيان الصهيوني قبل انتشار الجيش اللبناني في منطقة كسروان وجبيل

في منتصف ليل حزيراني من عام ١٩٩٠ وصل «زورق اسرائيلي» الى مرفأ جونيه فيه عدد من الضباط والجنود الصهاينة في مهمة سرية وغير عادية تم الاتفاق بشانها بين القوات اللبنانية من جهة وسلطات الاحتلال من جهة اخرى على ضوء المعارك العنيفة التي وقعت بين «القوات» وجيش الجنرال «عون».

ترجل اثنان من الضباط الصهاينة الى رصيف المرفأ وصافحا كل من «روبير حداد» و«روبير ابو صعب» وهما مسؤولان امنيان من جهاز الاستخبارات التابع للقوات اللبنانية. وانطلق الجميع الى منطقة جبيل وبالتحديد الى سجن ترتش المحصن والمزود باحدث الاجهزة الامنية والاجهزة الخاصة بالتعذيب. هذا السجن مشيد على الطريقة النازية لجهة البناء الداخلي ولوفرة الزنازين الافرادية فيه. فهو يعتبر من اهم المراكز الامنية الخاصة «بالقوات» والتي تتولى مهمة التنسيق مع «الموساد» الاسرائيلي والاستخبارات الاميركية.

وقبل طلوع الفجر كانت العملية السرية قد شارفت على نهايتها حيث عاد الضابطان الى مرفأ جونيه وابحر الزورق عائداً الى داخل فلسطين المحتلة وعلى متنه ستة من الذين كانوا محتجزين عند «القوات» في سجن ادونيس في ثكنة الاستخبارات

في سجن «ترتش» في جبيل تم كل شيء بسرعة خاصة وان «القوات» كانت قد بدأت عملية التحضير منذ بداية المعارك مع الجنرال عون . ومع اقتراب نهاية «حرب التحرير» لمصلحة الشرعية اللبنانية الممثلة بالرئيس الهراوي وحكومة الرئيس الحص قررت «القوات» تسليم عدد من الذين كانت قد اختطفتهم عام ١٩٨٧ الى سلطات الاحتلال وبالفعل فقد حضر «الزورق الاسرائيلي» الى مرفأ جونيه ومن هناك نقل على متنه ٦ من المعتقلين الى مبنى يقع في شارع «ليزنغوف» في احد احياء «تل ابيب» المكتظة بالسكان حيث تتخذ «القوات» من هذا المبنى مركزاً لها ومكتباً خاصاً بها. وبعد ذلك تم نقل المخطوفين الى سجن عسقلان حيث يعتقل الشيخ عبد الكريم عبيد.

هذه المعلومات اكدتها مصادر مقربة [illegible] جهاز الاستخبارات المدنية التابع «للقوات [illegible] وقالت ان مجمع الثكنات في ادونيس [illegible] يتسلمه الجيش اللبناني اثناء الانتشار [illegible] المنطقة وتضيف المصادر ان عملية نقل [illegible] المخطوفين من «ادونيس» الى داخل الأرا[illegible] المحتلة لها علاقة بقضية الاسر[illegible] الاسرائيليين في لبنان والمعتقلين [illegible] اللبنانيين في سجون الاحتلال وقد تحد[illegible] «التلفزيون الاسرائيلي» الذي يلتقط بثه [illegible] جنوبي لبنان في تاريخ السبت ١٩٩١/٦/٨ [illegible] عن استلام الدولة العبرية عدداً [illegible] المعتقلين لدى «القوات اللبنانية» الا [illegible] مصادر رسمية صهيونية لم تؤكد الخبر، [illegible] ان «القوات» التزمت الصمت والتكتم حول [illegible] الموضوع باستثناء البيان الذي صدر عن [illegible]

*** لجنة اهالي المخطوفين للفصل بين قضيتهم والاسرى داخل الكيان الصهيوني .**

1991 uuuu-0002b-2

أسر «الوأواش» يهدها بالصرام

من ... ب عملية التبادل التي رعاها وزير الدفاع ... بشأن المر بين «حزب الله» و«القوات ... اللبنانية، الذي يقول بان «القوات» لم يعد ... في سجونها اي مخطوف

... عند ذلك تحرك اهالي المخطوفين وشكلوا ... لجنة متابعة لاطلاع المسؤولين في الدولة ... والشخصيات الروحية والمؤسسات ... الانسانية في العالم على حقيقة الامر وقد ... زرت اللجنة مقر الصليب الاحمر الدولي في ... بيروت والتقت رئيس اللجنة السيد ... كريستوف هرتيش وقدمت له ملفاً يحتوي ... على وثائق تؤكد ان اولادهم قد نقلوا الى ... الكيان الصهيوني وطلبت اللجنة من ... الصليب الاحمر الدولي بذل الجهود اللازمة ... للمساعدة في الكشف عن مصيرهم ويذكر ان ... واحدة من بين الذين نقلوا الى «اسرائيل»

(حسين بهيج احمد، احمد جلول، حسين طليس، احمد طالب، حسين رميتي، غسان الديراني) التقاهم الصليب الاحمر الدولي في سجن ادونيس وقابلهم وتولى مهمة نقل الرسائل من والى ذويهم .

وتقول مصادر لجنة اهالي المخطوفين ان الرسائل التي بحوزتها تعتبر دليلاً قاطعاً على مسؤولية «القوات اللبنانية» عن مصير ابنائهم.

وقد اكد عدد من المعتقلين الذين افرجت عنهم قوات الاحتلال اخيراً وجود الاسماء المذكورة في سجن عسقلان وانهم نقلوا من بيروت الشرقية اثناء حرب التحرير من سجن «ادونيس» الى «اسرائيل».

وتؤكد مصادر لجنة الاهالي على ضرورة الفصل بين قضيتهم وموضوع الاسرى داخل الكيان الصهيوني وتعتبر ان ما قامت به «القوات» مخالف للقوانين اللبنانية والدولية ويستدعي الادانة والاستنكار من الجهات الرسمية كما انها لا تنسجم مع اتفاقات جنيف الدولية واكد انها ستتابع تحركاتها على كافة المستويات لدفع قضيتهم الانسانية الى واجهة الاهتمامات على امل ان يتم الافراج عنهم في القريب العاجل.

شهادات الاهل

وتتحدث والدة المخطوف (حسين احمد رميتي) عن ظروف اعتقال ابنها فتقول انه اعتقل في ١٦/ تشرين الاول ١٩٨٧ اي منذ ثلاث سنوات عندما كان في طريقه الى منطقة الشمال من المنطقة الشرقية حيث اودع في سجن ادونيس.

وتضيف والدة حسين احمد: بعد ستة اشهر ونصف وصلتنا الرسالة الاولى منه عبر الصليب الاحمر الدولي ثم ارسلنا له بعض الاغراض عن طريق الصليب الاحمر ايضاً. وفي شهر «رمضان» بعد معارك عون ـ جعجع تمكنت بواسطة اللجنة الدولية من زيارته في سجن ادونيس وعندما انقطعت اخباره في شهر آب من السنة الماضية اتصلنا بالصلب الاحمر الذي افادنا انه ليس لديه اي معلومات.

واكدت ان هناك معلومات اكيدة من معتقلين افرجت عنهم «اسرائيل» ان ابنها موجود داخل الاراضي المحتلة .

اما والد المخطوف احمد جلول فقال: اختطف ابني من على متن السفينة «غرديناليا» من الحوض الخامس عام ١٩٨٨ وقد قابلته في سجن «ادونيس» ثلاث مرات بواسطة الصليب الاحمر واستلمنا منه رسائل وارسلنا له بعض الحاجيات. ويضيف ان اخبار ابنه انقطعت منذ حرب عون ـ جعجع ولم نعد نعرف عنه شيئاً سوى «معلومات تفيد انه في «اسرائيل»»

وطلب والد جلول من الدكتور جعجع ان يسعى لاطلاق سراح ولده وجميع

* الاهالي يطالبون الدولة بالتحرك للكشف عن مصير ابنائهم.

1991 ккккк - 0002 с - 2

* وكالات الانباء تحدثت عن نقل معتقلين من سجن ادونيس الى سجون الاحتلال ..

المخطوفين .

وتحدث والد المخطوف غسان الديراني عن ولده فقال انه كان يعمل في بنك لبنان والمهجر وكان قاصداً اوروبا وخطف عام ١٩٨٨ من على متن الباخرة «غاردينيا» اثناء القيام ببعض اعمال الصيانة في مرفأ بيروت وتفيد والدته انها زارته بواسطة الصليب الاحمر الدولي مرات عدة وكانت الزيارة الاخيرة في شهر نيسان ١٩٩٠ .

ويضيف الوالد ان احد المعتقلين الذين خرجوا من معتقل في «تل ابيب» حيث يعتقل الشيخ عبد الكريم عبيد واخبرنا ان غساناً ومعه ١٨ شخصاً كانوا في سجن «ادونيس» قد نقلوا الى داخل «اسرائيل».

وطالب الدولة بمزيد من الاهتمام وقال ان الحكومة «بس في التلفزيون» .

اما اخت المخطوف احمد طالب فقالت انه بعدما انقطعت اخبار اخي جاء احد المعتقلين من سجون الاحتلال يحمل سلاماً من احمد ورسالة شفهية تتضمن سلاماً وانه معتقل قرب الشيخ عبد الكريم عبيد وانه حكم عليه بالسجن لمدة ستة اشهر وانه لم يخرج الا ضمن عملية تبادل مع «حزب الله».

وعن المخطوف غسان الديراني قالت عمته انه كان مسافراً الى المانيا مع عائلته واختطف من على متن الباخرة «غاردينيا» وقد وصلتني آخر رسالة منه منذ سنة.

واضافت: منذ مدة خرج واحد من سجن في «اسرائيل» وقال ان حسين طليس موجود هناك وكان معه في السجن ذاته .

وتقول والدة المخطوف حسين بهيج احمد ان ولدها اعتقل عن طريق المونتيفردي عندما كان قاصداً البقاع .

قالت انها لم تعرف مكان ولدها الا بعد جاء احد المفرج عنهم من سجن «ادونيس واخبرها ان «حسين» موجود في «ادونيس واضافت انها استلمت رسائل من ابنها طريق الصليب الاحمر الدولي ■■

لماذا يا وزير الدفاع ؟؟

بعد ان تمت عملية التبادل بين «حزب الله» و«القوات اللبنانية» برعاية وزير الدفاع ميشال المر الذي قال انه لم يعد هناك مخطوفون وردت الى مجلة «البلاد» الرسالة التالية من والدة المخطوف حسين بهيج احمد موجهة الى وزير الدفاع وهذا نصها :

بعد بيروت الكبرى استرد الناس انفاسهم وعادت الشرعية ودويلات الميليشيات قد زالت وتفرغ المسؤولون لبحث القضايا العالقة والملفات التي تتعلق بالمواضيع الاجتماعية والانسانية.

اما على صعيد قضيتنا الانسانية قضية المخطوفين فان الامل بدا يعود الى الاهالي الصابرين بان اولادهم سيعودون قريباً وانه لم يعد هناك مبرر او مجال للحجج الواهية لان الدولة قد بدأت ببسط سلطتها على كامل التراب اللبناني .

وفي هذا الاطار كانت خطوة الافراج عن عدد من المخطوفين باشراف وزير الدفاع ميشال المر. ونحن اذ نهنىء الاهالي بعودة ابنائهم، انما لنا موقف: فقد فوجئنا بتصريح الوزير المر في ١٨/٧/١٩٩١ حيث ذكر «ان هؤلاء المخطوفين الذين افرجت عنهم القوات اللبنانية هم آخر دفعة لديها...» اننا نستغرب كيف يصدر هكذا بيان من وزير الدفاع مستنداً فقط على ادعاءات مسؤولي «القوات» فنحن نؤكد ان هناك ستة شباب آخرين مخطوفين لدى تلك الميليشيات منذ العام ١٩٨٧ ولم يتم الافراج عنهم حتى الآن . وهم حسين بهيج احمد، حسين رميتي، احمد طالب، احمد جلول، غسان الديراني، وحسين طليس .

لذلك نطالب بالتاكد من وجود اول الشباب ونسأل عن مصيرهم فالقوات كا قد اعترفت بهم اثناء اعتقالهم وسمحت لـ بزيارة ابنائنا بواسطة ومساعدة الصلي الاحمر الدولي. فلماذا يدعون عدم وجوده

نحن نطالب الدولة بالاستفسار مصيرهم لا سيما واننا سمعنا عن صف عقدت بين «اسرائيل» و«القوات» تقض بتسليم عدد من الشباب اللبناني الى القوا الصهيونية. ونتمنى ان نلقى اهتماماً لـ المسؤولين اللبنانيين بشان قضيتنا الانسانية فهل نلقى آذاناً صاغية لـ المسؤولين اللبنانيين لان غياب هؤ المخطوفين هو غياب للوطن ■■

والدة الاس
حسين بهيج اح